بضم المثلثة و اما جزمها الفعل مسندا الى ضمير في تكلم اي متكلم سواء كان
الفعل المذكور مبدوءا بالهمزة نحو قوله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم
اي لاجلكم والفاء زائدة او بالنون نحو قوله تعالى ولنحمل خطاياكم فهو
قليل كما ذكره ابن مالك في الكافية لان المتكلم لا يامر نفسه وسوى ابن هشام
بين دخولها على الغايب والمتكلم في الكثرة واقل منه دخولها على فعل
مسند الى ضمير مخاطب بصيغة اسم المفعول نحو قوله تعالى فبذلك
فلتفرحوا بالمثناة الفوقية في قراءة عثمان وابي وانس وزيد ونحو
قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا مصافكم وقول الشاعر: لتقم انت
يا ابن خير قريش :. ولتقض حوائج المسلمينا :. وهو المشار اليه بقولنا نزر
بضم الزاي اي قل لان المخاطب له صيغة خاصة وهو الامر بالصيغة وزعم
الزجاجي انها لغة جيدة والجمهور جعلوا جزمها الفعل المخاطب اقل
من جزمها الفعل المتكلم وانما اختص المخاطب بالامر بالصيغة وما عداه
بالامر باللام لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى
وحذفت العلامة من المعطوفين وهما في تكلم ومخاطب للوزن وهو
جايز حسن في السعة وانما يقل جزمها الفعل المتكلم والمخاطب اذا هما
لفاعل قد بينا كما مثلنا واما ان بنيا للمفعول نحو لا كرم ولتكرم بصيغة
المبني للمجهول فيهما فهذا المذكور وهو جزمها ايضا ليس بقليل بل
قد روبا بصيغة المبني للمفعول ايضا والالف للاطلاق كقوله وانما جاز
ذلك لان المامور به حقيقة غير المتكلم وانما هو الفاعل المحذوف
الغايب عنه ضمير المتكلم و لا نفس ان الجزم بحرف الطلب خاص بفعل دون
فعل بل هو عام يستوي فيه الفعل الثلاثي وما زاد عليه في البنا وهو
الرباعي والخماسي والسداسي سواء كان مسندا الى ضمير مفرد مذكر ويكون
جزمه بالسكون نحو ليضرب زيدا او الى ضمير مفردة مؤنثة او مثنى مطلقا
او جمع مذكر ويكون جزمه بحذف النون نحو لتضربي ولتضربا وليضربوا
وكذلك الرباعي الداخلة عليه اللام المذكورة كقولنا ليكرما والابع
في المثال

لعله
سوى بينه وبين

في المثال فيه لام النون الخفيفة ان اعتبرناه مسندا الى ضمير المفرد
المذكر والف التثنية ان اعتبرناه مسندا الى ضمير مثنى وقس عليه
الخماسي والسداسي وما اشتملت عليه هذه الثلاثة الابيات من
زيادتي على الاصل تنبيهات الاول الاصل في هذه اللام ان
تكون ساكنة وهو مذهب ابن مالك ومن تبعه قال لان السكون مقدم
على الحركة لانها زيادة والاصل عدمها وليشاكل لفظها عملها كالباء
الجارة ولذلك اذا دخل عليها الواو والفاء وثم الحروف العاطفات رجعت الى
سكونها الا في ثم غالبا حملا على كتف كما زعم المنفصل لا يجري مجرى المتصل
الا ضرورة نحو قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقوله تعالى
ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها لكن منع منه انها قد تكون
في الابتداء والابتداء بالساكن متعذر وبكسرها تشبيها لها باللام
الجارة لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء ومذهب ابن الحاجب
ومن تابعه انها وضعت مكسورة ورده ابن مالك بانها لو
كانت ساكنة الاصل لما قراها القراء متحركة اذ لا وجه له ولتلزم
السكون في الوصل مطلقا ولوجبت زيادة همزة الوصل كلام التعريف
وبانه لم يوجد عامل بني على حرف ساكن والمشاكلة المذكورة غير
مطردة فان الكاف الجارة مفتوحة وكذا اللام اذا جرت الضمير و
فتحها لغة حكاها الفراء عن بني سليم وقيد بعضهم النقل عنهم بما اذا
كان ما بعدها مفتوحا وعلل هذا لانفتح نحو ليكرم زيد الثاني
اذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غايب فالقياس تغليب
الحاضر لتقدمه لكون الخطاب معه نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة
ادخال اللام في المضارع المخاطب لتغليب الغيبة الخطاب واللام الغيبة
مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غايبا كقوله عليه
السلام لتأخذوا مصافكم الثالث قد جاء في الشذوذ حذفها
وجزم الفعل كقوله " محمد تفد نفسك كل نفس " اذا ما خفت
من امر تبالا " ولا تستطل مني بقاي ومدتي . ولكن يكن للخير منك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)